الأديرة وأثرها في انتشار النصرانية قبل الإسلام

م.م فرحة هادي عطيوي
جامعة ديالى / كلية التربية (الاصمعي)

المقدمة

تناول البحث (الاديرة ودورها في نشر النصرانية في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام) مفهوم الدير والالفاظ التي لها علاقة بالدير مثل البيع والصوامع والقلاية ولاكيراح كذلك اصحاب الاديرة من رهبان وراهبات كما تضمن اشهر الرهبان ممن كانت لهم علاقة بالاسلام والرسول الكريم محمد (ﷺ) ثم الطرق التي استخدمها اصحاب الاديرة لنشر النصرانية كما تطرقت الى الاديرة في بلاد الشام والعراق ودير نجران وكيفية انتشار النصرانية في هذه المناطق .

تنبع اهمية الموضوع كونه يناقش الديانة النصرانية قبل الاسلام لما لها من اهمية كونها تدعوا الى عبادة الله الواحد الاحد مما كان له الاثر الكبير في تطور الفكر العربي قبل الاسلام اذ تأثرت بعض الشخصيات بهذا الدين كما امن بعض العرب بالنصرانية .

واجهت الباحثة في تاريخ العرب قبل الاسلام مشكلة قلة المصادر التاريخية التي تناولت موضوع النصرانية اذ انشغل المؤرخين بكتابة احداث التاريخ العربي الاسلامي والحضارة الاسلامية التي شدت انتباههم وستقطبت تفكيرهم

الاديرة لغة واصطلاحآ

خان النصارى ولجمع اديار و(ديورة) مثل بعل وبعولة وصاحبه الذي يسكنه ويعمره ديار وديراني على غير قياس ويقال لمن رأس اصحابه هو رأس الدير أى مقدمهم [١] والدير الموضع الذي تسكنه الرهبان [٢] وهو كنيسة منقطعة العمارة تنقطع فيها رهبان النصارى لتعبدهم [٣]

ولفظة(الدير) من الالفاظ المعربة من اصل سرياني هو(دير)بمعنى دار أي بيت الراهب[٤] وهو مسكن النصارى يتعبد فيه الرهبان ولا يكاد يكون في المصر الاعظم وانما يكون في الصحاري ورؤس الجبال ،فان كان في المصر الاعظم فانه كنيسة او بيعة كما تكون في البوادي ورؤس الجبال [٥] ويذكر البكري انهم أي النصرانية كانوا يعتمدون في بنائها المواضع الكثيرة الشجر والرياض والمياه وكانوا يجعلون في حيطانها وسقوفها الفسافس والذهب [٦]وقد انتشرت في مواضع كثيرة

من العراق وبلاد الشام وشبه جزيرة العرب حتى غدت من اشهر الالفاظ النصرانية المعروفة بين العرب والتي لها علاقة بمواضع العبادة او السكن عند النصارى ،وكانت تتلقى الاعانات من كنائس العراق وبلاد الشام والروم حتى تمكنت من التبشير بين اكثر القبائل [٧]كما لجأ اليها التجار واصحاب القوافل وكانت محلاً ممتازآ للشعراء واصحاب الذوق والكيف ،اذ كانوا يجدون فيها لذة ومتعة تسر العين والقلب من خضرة وماء بارد ومن خمر يبعث فيهم الطرب والخيال [٨]ولذلك اكثر الشعراء في الجاهلية من ذكر الاديرة ومنهم (عدي بن زيد العابدي)* يترنم في شعره بذكر الدير اذ يقول :

نادمت في الديربني علقمآ عاطيتهم مشمولة عندما
كأن ريح المسك من كاسها اذا مزجناها بماء السماء [٩]

كما ذكر الشعراء الاديرة بعد الاسلام ومنهم عبدالله بن حمدون حيث يقول :

يا دير درماس ما أ حسنك ويا غزال الدير ما أفتنك
لئن سكنت الدير يا سيدي فأن في جوف الحشا مسكنك [١٠]

الالفاظ التي لها علاقة بالدير

البيع
جمع بيعة وهي متعبد للنصار[١١] وقد ذكرت في القرأن الكريم في قوله تعالى ((الذين خرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوت ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرآ ولينصر الله من ينصره ان الله لقوي عزيز))[١٢]

(٢)

وقد اشير الى وجودها في الشعر الجاهلي فهذا عبد المسيح بن بقيلة يقول :[١٣]

كم تجرعت بدير الجرعة غصصآ كبدي بها منصدعة
من بدور فوق اغصان على كثب زرن احتساباً بيعة

.
كما ذكرها الزبرقان بن بدر التميمي :

نحن الكرام فلا حي يعادلنا ما الكرام وفينا تنصب البيع [١٤]

وقد كانت البيع منتشرة في المدن والقرى والبوادي وقد قصدها الاعراب للاحتماء بها من الحر والبرد وللاستعانة برجالها في بعض الاوقات ولتزويدهم بما عندهم من ماء اوزاد ،ولذلك عدت من الالفاظ المعروفة عند العرب (قبل الاسلام) من المتنصرين ومن غيرهم ممن كان على الوثنية لكنهم كانوا على اتصال بالنصارى [١٥]

الصومعة

من اصل حبشي وهو (صومعت) [١٦] وهي بيت للنصارى ومنار للراهب كالصومع وسميت صومعة لدقة رأسها قال (سيبويه) الصومعة من الاصمع يعني المحدد الطرف [١٧] وهي مثل القلابة تكون للراهب وحده ولفرق بينها وبين القلابة بان الاخيرة تكون منقطعة في فلاة الارض والصومعة تكون على الطرق [١٨] وصومعة الراهب منارته يترهب فيها [١٩] وقد لجأ الرهبان الى بناء صوامع متجاورة خوفآ من اللصوص وقطاع الطرق ثم انتهى بهم الامر الى بناء اسوار عالية تضم بداخلها عدد من الصوامع فنشأ عن ذلك الدير وكثرت بعد ذلك الاديار وانتشرت في اماكن كثيرة [٢٠] كما وردت في القرأن الكريم في سورة الحج (الاية ٤٠) وقد عرفها تجار مكة ممن قصد بلاد الشام والعراق اذ دخلوا للاستعانة برجالها او للحصول على ملجأ او عون [٢١] .

القلاية

وهي مثل الصومعة يتعبد فيها الرهبان وهي من الالفاظ المعربة من اصل يوناني هوkelliyon ومعناه غرفة راهب او ناسك انتشرت بين نصارى بلاد الشام ومنها دخلت الى شبه الجزيرة العربية [٢٢]ولقلاية مرتفعة يبنيها الرهبان كالمنارة والفرق بينها وبين الدير ان الاخير يجتمعون فيه (جماعة) ولقلاية لا تكون الا لواحد ينفرد بنفسه ولايكون فيها باب بل فيها طاقة يتناول منها طعامه وشرابه وما يحتاج اليه[٢٣] .

(٣)

الاكيراح

موضع بالحيرة يقال له الاكيراح[٢٤]وقيل قباب صغار يسكانها الرهبان يقال للواحد منها كيرح[٢٥] وفيها ديارات كثيرة منها دير مرعبدا ودير حنة وفيه يقول ابو نؤاس:

يا دير حنة من ذات الاكيراح من يصح عنك فاني لست بالصاحي [٢٦]

اصحاب الاديرة(الرهبان)

جمع راهب وهو العالم في الدين المرتاض المنقطع عن الخلق [٢٧] والترهب التعبد[٢٨] وقيل الراهب رئيس النصارى وصاحب الناقوس [٢٩] وسمي الراهب الابيل لتأبله عن النساء وتركهن [٣٠] ومن اسمائه المقدس وصبيان النصارى يتبركون به ويتمسحون بملابسه ويسمى ايضآ الزاهد وهو الذي ربط نفسه عن الدنيا ، والربيط الحبيس وهو المتقشف الحكيم [٣١]

اما عن عمل الراهب فهو الرهبانية وذكر علماء اللغة ان الرهبانية غلو في تحمل التعبد من فرط الرهبة [٣٢] وقد ذكرت في القرأن الكريم:

((يا ايها الذين أمنوا ان كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم))[٣٣] اذ ان جماعة منهم كانت تتصرف باموال الناس التي تقدم الى الاديرة والبيع بحيث لاتتفق مع ما ينادون به من التقشف والزهد والعبادة فيعيشون منها عيشة مترفة ومنهم من تكبر عن الناس حتى جعلوا اتباعهم يحيطونهم بهالة من التقديس والتعظيم الى درجة صيرتهم اربابآ ((فتقربوا اليهم وقدسوهم))[٣٤] ومن عادات الرهبان وتقاليدهم حبس النفس في الاديرة والصوامع والامتناع عن اكل اللحوم والاقتصاد على اكل الصعب والخشن من الملبس ولبس السواد والمسوح وقد قلدهم الاحناف في ذلك وكانت شعورهم شعثآ اذ كانوا لايهتمون بها [٣٥]

ومن اشهر الرهبان بحيرا الراهب الذي تنبأ بنبوة النبي محمد (ﷺ) حين رأه مع عمه ابي طالب الذي اصطحبه في تجارة الى الشام في السنة الثالثة عشر من عام الفيل حيث نزل ببصرى وبها بحيرا الراهب فرأه ورأى علائم النبوة وكانوا يتوقعون ظهور نبي من قريش فذكر لعمه انه سيكون لهذا الغلام شأن وحذره من اليهود فرجع به عمه ولم يتم رحلته[٣٦]

وعندما اخبر النبي محمد(ﷺ) السيدة خديجة سيدة نساء قريش عن جبريل وانه يأتيه في المنام ركبت الى بحيرا الراهب بعد ذهابها لورقة بن نوفل فاسألته عن جبريل فقال ((قدوس قدوس يا سيدة نساء قريش انى لك بهذا الاسم فقالت :بعلي وابن عمي محمد اخبرني انه ياتيه فقال:قدوس قدوس ما علم به الا نبي مقرب فأنه السفير بين الله وبين انبياءه))[٣٧]

(٤)

كما تنبأ الراهب نسطور بنبوة النبي محمد (ﷺ) وذلك عندما خرج (ﷺ) مسافرآ الى الشام في تجارة لخديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) مع غلام لها يقال له ميسرة فنزل الرسول محمد (ﷺ) في ظل شجرة قريبآ من صومعة ذلك الراهب وقد اظلته غمامة فقال الراهب نسطور هذا نبي هذه الامة [٣٨]

وقد ذكر تميم الداري** انه كان بالشام عندما بعث النبي محمد (ﷺ) أذ اخذ مضجعه ليلآ فسمع مناد ينادي ((قد خرج رسول الاميين رسول الله وصلينا خلفه بالحجون فأسلمنا وتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب فأنطلق الى محمد رسول

رب العالمين فأسلم)) فلما اصبح ذهب الى دير ايوب فسأل راهباً واخبره الخبر فقال الراهب ((قد صدقوك يخرج من الحرم ومهاجره الحرم وهو خير الانبياء)) [٣٩]

ولاتقتصر الاديرة على الرجال فاللنساء اديرة ايضاً وكما عرف الراهب المعتكف بالدير ب(الديراني) عرفت الراهبة(بالديرانية) وقد سميت اديرة الراهبات ب(اديرة العذاري)[٤٠]

اما الاعمال داخل الدير فقد كان اصحاب الاديرة يقضون وقتهم في الزهد والتقشف والعبادة والقيام بالاعمال اليدوية التي يوكلها لهم رئيس الدير[٤١] كما كان النصارى يعقدون فيها عقودهم ويحلفون بها فكان في الحيرة دير(السوا) وفي هذا الدير كانوا يتناصفون ويحلفون بعضهم لبعض على الحقوق[٤٢] وقد ذكر لويس شيخو ان بعض المتعبدين في الاديرة التي تقع بين الحيرة والبصرة كانوا يجتمعون في الاعياد فيحتفلون بها وكان اهل تلك الانحاء يخرجون اليهم فيحضرون حفلاتهم ويطلبون منهم شفاء مرضاهم ،كما ان بعض الحنفاء اتجهوا الى اعلي الحجاز وبلاد الشام وشمال العراق واتصلوا بالرهبان ليسألوهم عن حقيقة العالم وذكروا ان الرهبان اشاروا اليهم بوجوب البحث والتأمل [٤٣] ومنهم ورقة بن نوفل الذي خرج الى الشام مع عثمان بن حويرث يسألون عن الحنيفية دين ابراهيم (عليه السلام)فأما ورقة بن نوفل فتنصر وقرأ الكتب وأما عثمان بن الحويرث فسار الى قيصر فتنصر وحسنت منزلته عنده وأما زيد بن عمرو بن نفيل فأراد الخروج فحبس ثم خرج الى الشام يلتمس في اهل الكتاب الأول دين أبراهيم ويسأل عنه ولم يزل في ذلك حتى اتى الموصل والجزيرة ثم اقبل الى الشام حتى اتى احد الرهبان كان ينتهي اليه علم النصرانية فسأله عن الحنيفية فاشار اليه بخروج نبي من مكة يبعث بدين الحنيفية فخرج سريعاً يريد مكة حتى قتل بارض لخم[٤٤]

(٥)

(الطرق التي استخدمها اصحاب الاديرة لنشر النصرانية)

١- التبشير

لقد كانت الاديرة اماكن لنشر النصرانية في شبه جزيرة العرب وانتشرت حتى في المواضع القصية من البوادي عن طريق الرهبان والنساك الذين عاشوا في هذه الاديرة فدخلوا مواضع نائية من شبه جزيرة العرب وبفضل ما كان لهولاء المبشرين من علم في الطب والمنطق ووسائل الاقناع وكيفية التأثير في النفوس

تمكنوا من اكتساب بعض سادات القبائل فادخلوهم في دينهم او حصلوا على مساعدتهم وحمايتهم وكان سبب تنصر بعض سادات القبائل مداواة الرهبان لهم ومعالجتهم ،ومن ذلك ما نسب الى (مارا يبشو عزخا) الراهب اذ ذكروا انه شفى النعمان ملك الحيرة من مرض عصبي الم به ومن امثال هذه القصص تلك المنسوبة الى القديسيين امثال (سمعان العمودي)*** المولود سنة ٣٦٠ م والتي كانت سبباً في هداية عدد من الامراء وسادات القبائل الى النصرانية وبفضل تنصرهم دخل كثير من اتباعهم في هذا الدين ،وتلك المنسوبة الى القديس (فيمون)**** الذي نصر جمعاً من الاعراب واسكنهم الخيام [٤٥]

٢- التجارة

لقد أثرت الاديرة تأثيراً مهماً في تعريف التجار العرب بالنصرانية ،أذ وجد التجار في اكثر هذه الاديرة ملاجى يرتاحون فيها واماكن يتجهزون منها بالماء،كما وجد فيها اماكن للهو والشرب يأنسون بأزهارها بخضرة مزارعها التي انشأها الرهبان وقد بقيت شهرة تلك الاديرة قائمة حتى ايام الاسلام [٤٦] ومنها دير الرمان الذي يقع بين الرقة والخابور وله اهمية للقوافل التجارية بين العراق والشام [٤٧] ودير باعربا على شاطى دجلة بين الموصل وحديثة في هذا الدير بيت للضيافة ينزله المجتازون فيضافون فيه [٤٨] وعن طريق الرهبان الذين كانوا يعيشون في هذه الاديرة عرف هولاء التجار الضيوف شيئاً عن الديانة النصرانية كما دخل اناس من العرب بالنصرانية باتصالهم بالتجار النصارى وبمجالستهم لهم [٤٩] أذ روي ان رجلاً من الانصار يقال له (ابو الحصين) كان له ابنان فقدم تجار من الشام يحملون الزيت فلما باعوا وارادوا ان يرجعوا اتاهم ابنا ابي الحصين فدعوهما الى النصرانية فتنصروا ومضيا معهم الى الشام [٥٠] كما كان للرقيق***** دور في انتشار النصرانية في شبه جزيرة العرب .

ألاديرة وانتشار النصرانية في بلاد الشام

كان انتشار النصرانية في بلاد الشام اكثر منه في أي مكان اخر ويرجع ذلك الى سياسة البيزنطيين في نشر النصرانية بين اتباعها وارسال المبشرين ومدهم بالاموال لنشر الدعوة ومن المعروف ان بلاد الشام كانت تحت حكم البيزنطنيين وكانت دياناتهم الرسمية الديانة النصرانية

(٦)

وقد لجأ البيزنطيين الى تأسيس وبناء الاديرة ولقلالي كمكاتب للتبشير فدخلت النصرانية بين سليح والغساسنة وتغلب وتنوخ ولخم واياد ولكن اهل الشام لم يأحذو(نصرانية الروم) أي مذهبهم بل اتخذوا مذهباً مختلفاً هو (المذهب اليعقوبي)اذ اعتنقه امراء الغساسنة وتعصبوا له[٥١] حيث حكم بلاد الشام الضجاعمة وكانواعلى دين النصرانية وكان (زوكوموس) وهو ضجعم جداً الضجاعمة قد تنصر على يد

احد الرهبان ذلك انه أي ضجعم كان متلهفآ الى مولود ذكر فجاء احد الرهبان وتضرع الى الله ان يهب له ولدآ ذكرآ فلما استجاب الله له تعمد وتبعته قبيلته[٥٢] حتى انتشرت النصرانية في بلاد الشام قبل الاسلام بشكل كبير وعندما جاء الاسلام كان حاضر قنسرين لتنوخ منذ نزولهم الشام ابتنوا فيه المنازل وتنصروا فلما حاصر ابو عبيدة المدينة دعاهم الى الاسلام اسلم بعضهم واقام بعضهم على النصرانية منهم بنو سليح ابن حلوان وكانت سليح من القبائل العربية المتنصرة التي حاربت المسلمين ولما تقهقر الروم وانهزموا دفع بنو سليح الجزية للمسلمين لاحتفاظهم بدينهم [٥٣] ،وقد كان حاضر حلب يجمع اصنافآ من العرب ومن تنوخ وغيرهم فصالحهم ابو عبيدة على الجزية ثم انهم اسلموا بعد ذلك [٥٤] ولما غلب البزنطيون على امرهم وفتحت بلاد الشام والعراق امام المسلمين اراد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ان ياخذ الجزية من نصارى بني تغلب فانطلقوا منهزمين، وكان بنو تغلب يأنفون من الجزية ، فردهم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وضاعف عليهم الصدقة (٥٥) .

وكانت الاديرة في بلاد الشام القاعدة التي انطلق منها الرهبان السريان للتبشير والتعليم حتى بلغوا البلدان المجاورة مثل شرق وغرب الجزيرة العربية وسواحل الخليج العربي جنوبآ وبلاد فارس شرقآ كما وصلوا الى الهند والصين [٥٦]ومن اشهر هذه الاديرة

دير بصرى

وبهذا الدير كان بحيرا الراهب الذي بشرة بنبوة النبي محمد (ﷺ) وقد تميز رهبان هذا الدير بالفصاحة وهم عرب متنصرة من بني الصادر [٥٧]

دير الباعقى

يقع هذا الدير في بصرى وقد ذكر ياقوت الحموي انه دير بحيرا الراهب [٥٨] ربما يكون دير بصرى نفسه اوقريب منه

دير ايوب

يقع هذا الدير في قرية (ايوب) من قرى حوران من نواحي دمشق وبهذا الدير كان النبي ايوب عليه السلام وبها ابتلاه الله وبها العين التي ركضها برجله والصخرة التي كانت عليها وبها قبره [٥٩]

(٧)

دير نجران

بارض دمشق من نواحي حوران ببصرى واليه ورد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وهو ديرعظيم عجيب العمارة [٦٠]

دير عدس

وفيه الراهب الذي تنبا بمجي الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الى بيت المقدس وتحريرها من الروم البيزنطيين ،اذ ورد ان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ذهب الى دمشق مع تجار من قريش ذات يوم في احد اسواقها اذ ببطريق يأخذ بعنقه فذهب ينازعه فلم يقدرعليه فادخله دارآ فيها تراب وفأس ومجرفة وزنبيل وقال له ((حول هذا من ههنا الى ههنا)) ثم غلق عليه الباب وتركه الى نصف النهار قال عمر ((وجلست مفكرآ ولم افعل مما قال لي شيئآ)) فلما جاء قال ((مالك لم تفعل ولكمني في رأسي بيده ، فاخذت الفأس فضربته بها فقتلته)) ثم خرج عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حتى جاء الى دير فجلس عنده فادخله الراهب الدير فاطعمه وسقاه وجعل يحقق النظر ويسأله عن امره ،وكان هذا الراهب اعلم اهل دين النصرانية بكتابهم وقد تنبأ بمجيأ عمر بن الخطاب لبلاد الشام لتحريرها قائلآ ((اني لاراك الذي تخرجنا من بلادنا هذه ،فهل لك ان تكتب لي كتاب امان على ديري)) فانكر عمر بن الخطاب فاصر الراهب على ذلك فكتب له صحيفة بما طلب ولما قدم عمر بن الخطاب لفتح بت المقدس اتاه ذلك الراهب وهو بالجابية بتلك الصحيفة فامضاها له عمر واشترط عليه ضيافة من يمر به من المسلمين وان يرشدهم الى الطريق [٦١] .

دير سمعان

بدمشق واخر بنواحي أنطاكية على البحر ودير سمعان الذي بجبل لبنان [٦٢]

الاديرة في العراق

وفي العراق انتشرت النصرانية وكثر عدد المسيحيين فيها اذ اخذوا يشيدون الكنائس والاديرة ويذكر لويس شيخو ان الرهبان والقسوس ولاساقفة شيدوالكثير من هذه الاديرة لنشر النصرانية واكثرها انشأت في الحيرة مركز دولة المناذرةوقد اطلق على نصارى الحيرة العباد او العباديين واكثرهم من قبائل لخم وتميم ولازد ونتيجة العلاقات التجارية والاجتماعية المتواصلة بين اهل الحيرة ووسط وجنوب شبه الجزيرة العربية فقد تنصر عدد من عرب شبه الجزيرة العربية ،كما كان للاديرة الدور الكبير اذ كانت اماكن للتبشير بالنصرانية [٦٣] وكان ابرز الرهبان في العراق يوحنا مم الذهب ومتي الراهب ،وابراهيم الكشكري (٤٩١- ٥٨٦م) الذي نظم الحياة الرهبانية في العراق [٦٤] وقد كان (ماريشوعياب الارزوني) من اصل

(٨)

عربي درس الديانة في نصيبين ثم صار اسقفآ ثم بطريقآ على النساطرة سنة (٥٨٠م) وقد زار الملك النعمان ملك الحيرة ثم توفي سنة (٥٩٦م) ودفن في دير هند بنت النعمان [٦٥]

وقد كان هاني بن قبيصة الشيباني ممن كان على النصرانية وهو من سادات بني شيبان وكان مع من فاوض خالد بن الوليد بأسم قومه على دفع الجزية [٦٦] وكان كعب بن عدي التنوخي من نصارى الحيرة وكان ابوه اسقفآ على المدينة وقد عمل في التجارة مع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في تجارة البز ، قدم الى المدينة في وفد من اهل الحيرة الى النبي محمد (ﷺ) فاسلم[٦٧] .

وبعضهم لم يتنصر(عرب شبه الجزيرة العربية) انما تأثر بديانة التوحيد ومن الامثلة على ذلك الشاعر الاعشى(الاكبر) الذي اختلفة المؤرخين فيما اذا تنصر او انه تأثر بعبادة التوحيد ،وهو من اليمامة كان له اتصالات وثيقة بعبادة الحيرة وبمدينة نجران وقد حوى شعره كثيرآ من عناصر التوحيد [٦٨]

اما اهم الديارات ولاديرة في العراق فقد تكلم الشابشتي عن (٣٧) ديرآ[٦٩]
ومنها اديرة الحيرة واهمها:
دير الجماجم
ذكر المؤرخين عدة روايات حول سبب تسمية هذا الدير بهذا الاسم قيل سمي دير الجماجم لانه كان يعمل فيه اقداح من الخشب [٧٠] وقيل انه سمي بوقعة اياد على اعاجم كسرى بشاطى الفرات الغربي [٧١] وكان كسرى قد قتل اياداً ونفاهم الى الشام فاقبل الف فارس منهم حتى نزل السواد فجاء رجل واخبر كسرى بخبرهم فانفذ اليهم الف واربعمائة فارس ليقتلوهم فرجع هذا الرجل الى قومه واخبرهم فاقبلوا فقتلوهم عن اخرهم وجعلوا جماجمهم قبة وبلغ كسرى خبرهم فخرج واهليهم يبكون فامر ان يبنى عليهم دير وسمي دير الجماجم [٧٢] كان رئيس اياد يومئذ بلال الرماح الايادي [٧٣] وفيه كانت الواقعة بين الحجاج بن يوسف الثقفي وبين عبد الرحمن بن محمد الاشعث فنزل الاخير بهذا الدير ونزل الحجاج بازائة (دير قرة) ووقعت الحرب بينهما ونهزم ابن الاشعث عائداً الى البصرة .
وفي ذلك يقول الضحاك اليربوعي

وان يهلك الحجاج فالمصر مصرنا والا فمثوانا بدير الجماجم
وان تخرجوا سفيان تخرج اليكم أبا حازم في الخيل شعث المقام [٧٤]

دير قره
هذا الدير ملاصق لطرف البر ودير الجماجم مما يلي الكوفة وفيه نزل الحجاج لما نزل الاشعث بدير الجماجم [٧٥]

(٩)

دير اللج

وهو بالحيرة بناه النعمان بن المنذر أبو قابوس في ايام مملكته ولم يكن في ديارات الحيرة احسن منه ولا انزه منه [٧٦] وكان النعمان بن المنذر يركب اليه في كل احد وفي كل عيد ومعه اهل بيته خاصة من ال المنذر وعليهم حلل الديباج المذهب وعلى رؤسهم اكليل الذهب وبين ايديهم اعلام فوقها صلبان [٧٧] واللج غدير ماء عند دير هند [٧٨]

قال الشاعر :

سقى الله دير اللج غيثآ فانه على بعده منى الى حبيب قريب [٧٩]

وقال الاعشى:

فاني وثوبي راهب اللج والتي بناها قصي والمضاض بن جرهم [٨٠]

دير الاسكون

يقع في الحيرة وقرب واسط وكانت فيه مدارس للعلوم الدينية [٨١]بالقرب منه دير العاقول (ودير الاسكون) دير عظيم شبيه بالحصن المنيع وعليه سور عظيم عال محكم وفيه مائة قلاية، ورهبانه يتبايعون هذه القلالي بينهم وقد نسب اليه جماعة من جله الكتاب منهم مالك بن شاهي [٨٢]

دير مارة او دير مارت مريم

اسم اعجمي قديم من بناء ال المنذر بنواحي الحيرة بين قصري الخورنق والسدير وبين قصر ابي الخصيب مشرف على النجف كان فيه قس يقال له يحيى وله ابن يقال له يوشع [٨٣]

دير هند الاقدم او دير هند الكبرى

هو دير بنته هند الكبرى ام عمرو بن هند في صدر هيكله مكتوب ((بنت هذه البيعة هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر الملكة بنت الاملاك وأم الملك عمرو بن المنذر أمه المسيح وأم عبده في زمن ملك الاملاك خسرو الف شروان وفي زمن افراييم الاسقف فالاله الذي بنت له هذا البيت يغفر خطيتها ويترحم عليها وعلى ولدها ويقبل بهما ويقومهما الى امامه الحق ويكون الاله معها ومع والدها الداهر الداهر)) [٨٤]

دير هند الصغرى

هو دير هند الصغرى بنت النعمان بن المنذر المعروفة بالحرقة بنته في الحيرة عندما غضب كسرى على ابيها النعمان بن المنذر فحبسه فاعطت ابنته عهداً لله ان رده الله الى ملكه ان تبني ديراً تسكنه حتى تموت وعندما خلى كسرى عن ابيها

النعمان بن المنذر بنت الدير وبقيت به الى ان ماتت ودفنت فيه[٨٥] وهي التي دخل عليها خاد بن الوليد لما فتح الحيرة

(١٠)

فقال لها (اسلمي حتى ازوجك رجلآ شريفآ من المسلمين)) فرفضت ذلك ،وفي هذا الدير قال معن بن زائدة الشيباني :-

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
لدى دير هند والحبيب قريب
فنقضي البانات ونلقي احبة
ويروق غصن للسرور رطيب [٨٦]

دير السوا
بظاهر الحيرة ومعناه دير العدل اذ كانوا يتحالفون عنده فيتناصفون وهو منسوب الى رجل من اياد من بني حذافة وقيل (السوا) اسم امرأة منهم [٨٧]

ديارات الاساقفة
بالنجف بظاهر الكوفة ،وهي قباب وقصور تسمى بهذا الاسم وفيها نهر يعرف بالقدير [٨٨]

دير الاعور
يقع بظاهر الكوفة بناه رجل من اياد يقال له الاعور بن حذافة بن زهر[٨٩]

دير مر عبدا
بني هذا الدير بالحيرة بذات الاكيراح بناه مر عبد بن حنيف بن وضاح اللحيان كان من ملوك الحيرة ويسمى (دير بن وضاح).[٩٠]

دير هزقل
واصله حزقيل ثم نقل الى هزقل وهو دير مشهور بين البصرة وعسكر [٩١]

دير عبد المسيح
هذا الدير بظاهر الحيرة بموضع يقال له الجرعة بناه عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة الغساني احد المعمرين ،يقال انه عمر ثلاثمائة وخمسين سنة ،وعبد المسيح

هذا هوالذي لقي خالد بن الوليد (رضي الله عنه) لما حرر الحيرة ،وقاتل عبد المسيح الفرس فرموه من حصونهم الثلاثة (حصون ال بقيلة) بالخزف المدور ،وقد بقي عبد المسيح في ذلك الدير بعد ما صالح المسلمين على مائة الف حتى مات وخرب الدير [٩٢]

دير علقمة

هذا الدير بني في الحيرة بناه علقمة بن عدي بن الرميك [٩٣]

(١١)

دير المزعوق

يقال دير ابن المزعوق وهو دير قديم بظهر الحيرة [٩٤]

دير حنظلة

ينسب الى رجل من طي يقال له حنظلة بن ابي عفراء بن النعمان ابن حية بن سعنة بن الحارث بن الحويرث بن ربيعة بن مالك ،وهو أي حنظلة عم اياس بن قبيصة بن ابي عفراء الذي كان ملكآ على الحيرة من شعراء الجاهلية ،وكان قد تنسك وتنصر وبنى هذا الدير فعرف به [٩٥]

دير بني مرينا

يقع بالحيرة وكان قيس بن سلمة بن الحارث بن عمرو بن حجر اكل المرار قد اغار على ذي القرنيين المنذربن النعمان بن امرؤ القيس بن عمرو بن عدي فهزمه حتى ادخله الخورنق فمكث ذو القرنين عاماً ثم اغار عليهم بذات الشقوق اصاب منهم اثنى عشر شاباً من بني حجر بن عمرو وكانو يتصيدون وأفلت امرؤ القيس على فرس شقراء فطلبه القوم كلهم فلم يقدروا عليه وقدم المنذر الحيرة بالفتية فحبسهم بالقصر الابيض شهرين ثم ارسل بطلبهم ثم بقتلهم وهم عند الجفر فضربوا اعناقهم به فسمية (جفر الاملاك) وهو موضع دير بني مريان [٩٦]

اما اديرة البصرة فاهمها :

دير الدهدار

يقع بالبصرة واليه ينسب نهر الدير ،هذا الدير قديم ازلي كثير الرهبان معظم عند النصارى وبنائه قبل الاسلام وفيه يقول محمد بن احمد المعنوي البصري الشاعر :

كم بدير الدهدار لي من صبوح وغبوق في غدوة ورواح

واليه ينسب مجاشع الديري البصري وكان عبداً صالحآ [٩٧]

اهم الاديرة في بغداد

دير العذارى

وهو دير قديم في بغداد على نهر الدجاج في قطيعة النصارى وسمي بذلك لان لهم صوم ثلاثة ايام قبل الصوم الكبير ويسمى صوم العذاري فاذا انقضى الصوم اجتمعوا في الدير ، ويوجد في الحيرة دير يسمى بدير العذاري

(١٢)

ديرا شمونى

وفي هذا الدير قال الشاعر:

اشرب على قرع النواقيس في ديرا شموني
بتفليس او صوت قسان وتشميس [٩٨]

وعبد اشموني معروف ببغداد وهو في اليوم الثالث والعشرين من تشرين الأول

دير درماس

قال الشابشتي ((هذا الدير في رقعة باب الشماسية ببغداد قرب الدار المعزية وهو نزه وكثير الاشجار و البساتين)) واعياد النصارىببغداد مقسومة على ديارات معروفة منها اعياد الصوم الاحد الأول في دير العاصية والثاني دير الزرقية والثالث دير الزندورد والرابع دير درماس وفي هذا اليوم يجتمع النصارى [٩٩]

دير قنى

يسمى بدير مرماري السليخ قال الشابشتي ((هو على بعد ستة عشر فرسخآ من بغداد منحدرآ بين النعمانية وهو في الجانب الشرقي في اعمال النهروان))[١٠٠]

ومن الاديرة الاخرى في العراق اديرة الموصل وتكريت ومن اهمها

دير الجودي

الجودي وهو الجبل الذي استقرت عليه سفينة النبي نوح (عليه السلام) وبين هذا الجبل وجزيرة ابن عمر سبعة فراسخ ويقال ان هذا الدير مبني منذ ايام نوح (عليه السلام) [١٠١]

دير ابي يوسف:-

شمال الموصل بينه وبين بلد فرسخ واحد وهو دير كبير فيه رهبان كثير يقع على شاطى دجلة وله اهمية لوقوعه على طريق القوافل [١٠٢]

دير الاعلى

يقع في الموصل على جبل مطل على دجلة وله اهمية كبيرة بالنسبة للنصارى اذ يقال ((اليس للنصارى متعبد مثله لما فيه من اناجيلهم ومتعبداتهم)) وفيه ايضآ معابد كبريتية لها اهمية في الشفاء من بعض الامراض الجلدية [١٠٣]

دير اكمن

بالقرب من دير الجودي على رأس جبل وحوله البساتين الكثيرة [١٠٤]

(١٣)

دير لبى:

دير قديم على جانب الفرات [١٠٥] وقيل على دجلة وهو من منازل بني تغلب [١٠٦].

كما اشتهرت سنجار والمنطقة المحيطة بها بعدد من اديرتها ومن اهما دير عين قنا الذياسسه مار احو دامية،ودير كنوشيا الذي أنشأ على جبل سنجار ودير برقيطي بالقرب من الجبل [١٠٧] ومن ابرز رجالها المسييحين جبرائيل السنجاري رئيس اطباء كسرى ابرويز [١٠٨]

نجران

صقع منفرد من اليمن وقيل هي من اليمن وتقع شرق صنعاء وسكانها مثل الاعراب وبها كعبة نجران [١٠٩] وقد ذكر الدكتور جواد علي نقلآ عن الموارد السريانية ومنها النسطورية ان تاجرآ من اهل نجران اسمه حبان او حيان قام في ايام (يزدجر الأول) (٣٩٩- ٤٢٠م) برحلة تجارية الى القسطنطنية ،ومنها ذهب الى الحيرة وفيها تلقى مبادى النصرانية ودخل فيها ،فلما عاد منها الى نجران بشر بالنصرانية حتى تمكن من نشرها بين حمير ، وفي عهد البطريق سيلاس(٥٠٥-٥٠٣م) هرب لاجئون على مذهب اليعاقبة الى الحيرة غير ان النساطرة اجلوهم عنها فذهب قسم منهم الى نجران فنشروا مذهبهم بين السكان [١١٠]

وهناك رواية اخرى ذكرها ابن كثير حول انتشار النصرانية في نجران اذ كانوا اهل شرك يعبدون الاوثان وكان في قرية من قراها قريبآ من نجران ساحر يعلم غلمان اهل نجران السحر فلما نزلها فيمون قالوا((نزلها رجل فبتنى خيمة بين نجران وتلك القرية التي فيها الساحر)) وجعل اهل نجران يرسلون غلمانهم الى ذلك الساحر يعلمهم السحر فبعث التامر ابنه عبد الله بن التامر مع غلمان اهل نجران فكان اذا مر بصاحب الخيمة اعجبه ما يرى من عبادته وصلاته فجعل يجلس اليه وسمع منه حتى اسلم فوحد الله وعبده وجعل يسأله عن شرائع الاسلام ،وكان عبد الله بن التامر اذا دخل نجران لم يلق احدآ به ضر الا قال له ((يا عبد الله اتوحد الله وتدخل

في ديني وادعوا الله لك فيعافيك مما انت فيه من البلاء فيقول نعم فيوحد الله ويسلم فيدعوا الله له فيشفى)) ولم يبقى بنجران احد به ضر الا اتاه فشفي فأتبعه فدعاه ملك نجران فقال له ((افسدت علي اهل قريتي وخالفت ديني ودين ابائي لامثلن بك)) ولم يستطيع الملك قتله فقال له عبد الله بن التامر : ان وحت الله وشهدت شهادة امنت به فأنك انفعلت ذلك سلطت علي فقتلني)) فوحد الله وشهد شهادة عبد الله بن التامر ثم ضربه بعصا فقتله وهلك الملك فستجمع اهل نجران على دين عبد الله بن التامر وكان على النصرانية [١١١]

وكان من اهم الاديرة في نجران هو :
دير نجران
هو الدير المسمى كعبة نجران لال عبد المدان بن الديان سادة بن الحارث بن كعب وكانوا قد بنوه مربعآ مستوي الاضلاع والاقطار مرتفعآ من الارض يصعد اليه بدرج على مثال بناء الكعبة [١١٢] وقيل هي قبة من ادم سموها الكعبة [١١٣]وكانوا يحجون اليه هم وطوائف من

(١٤

العرب ممن يحل الاشهر الحرم ولا يحجون الكعبة وتحجه خثعم قاطبة [١١٤] وكان اذا نزل بها مستجير اجير او خائف امن او طالب حاجة قضيت او مسترفد اعطي ما يريد [١١٥] وبها قس بن ساعدة الايادي كان يتعبد فيها ونزلها من القحطانية طائفة من جرهم ثم غلبهم عليها حمير وصاروا ولاة للتبابعة [١١٦] وفي كعبة نجران يقول (الاعشى) اعشى قيس بن ثعلبة

وكعبة نجران حتم عليك حتى تناحي بابوابها
نزور يزيد وعبد المسيح وقيسآ هم خير اربابها

وهؤلاء الذين ذكرهم الاعشى هم اسافعة نجران كان يزورهم ويمدح العاقب والسيد وهما ملكا نجران [١١٧] وظل بنو الحارث بن كعب بنجران الى ان اتى الله بالاسلام فجاء النبي
(محمد ﷺ) منهم العاقب، والسيد وغيرها للمباهلة[١١٨].

الخاتمة

وفي نهاية البحث (الاديرة ودورها في نشر النصرانية في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام) فقد توصلت الباحثة لعدة حقائق واستنتاجات اهمها:-

١- لقد كان للاديرة دور كبير في نشر النصرانية قبل الاسلام في بلاد الشام والعراق ولما له من اهمية كونه يدعوا الى عبادة الله الواحد الاحد كما تنبأ بعض الرهبان النصارى بمجى خاتم الانبياء النبي الامي المكي محمد (ﷺ) .

٢- لم تكن الاديرة اماكن لنشر النصرانية فحسب انما كانت محلاً ممتازآ للشعراء الذين تغنوا في اشعارهم بذكر الدير ووصفه وما كانوا يجدون فيه من لذة ومتعة.

٣- كانت الاديرة في بلاد الشام والعراق المتمثلة ب(الحيرة) القاعدة الاساسية التي انطلق منها الرهبان لنشر النصرانية .

٤- كان للأديرة دور في نشر النصرانية عن طريق التجارة خاصة تلك التي تقع على طرق القوافل اذ كان التجار يرتاحون فيها ويتجهزون بما يحتاجون اليه كما التقى التجار الضيوف باصحاب الاديرة وعرفوا الكثير عن الديانة النصرانية وتأثروا بها ثم نقلوا بعض التعاليم النصرانية الى بلادهم الاصلية.

ثبت الهوامش

(١) الرازي : مختار الصحاح،ح١،ص٢١٨، ابن منظور : لسان العرب،ح٤،ص٣٠٠

(٢) ياقوت الحموي: معجم البلدان ،ح٢،ص٤٩٥.

(٣) ابن خلدون: تاريخ،ح١،ص٢٣٣،جواد علي:المفصل،ح٦،ص٦٥٤.

(٤) جواد علي: المصدر السابق،ح٦،ص٦٥٤.

(٥) ياقوت الحموي :المصدر السابق،ح٢،ص٤٩٥.

(٦) البكري: معجم مااستعجم،ح٢،ص٦٠٤،٦٠٣.

(٧) جواد علي :المصدر السابق،ح٦،ص٦٥٤،٥٩٠.

(٨) جـواد علـي: المصـدر السـابق،ح٦،ص٦٥٤، وفـاء فرحات:موسـوعة العلـم والمعرفة،ح٣،ص١٢٣
* عـدي بـن زيـد العبـادي:من نصـارى الحيـرة وقـد قـرب علمـه وعقلـه مـن ال لخـم والفرس حتـى وصـل الـى مناصـب عاليـة ، تـزوج هنـد بنـت الملك النعمـان ثـم سـجن واغتيل في سجنه .
(٩) البكري: المصدر السابق ،٢٦،ص٦٠٣.
(١٠) الشابشتي:الديارات،ص٢،وفات فرحات: المصدر السابق ،مح٣،ص١٣٢.
(١١) ابن القيم الجوزية: احكام اهل الذمة ،ح٣،ص١١٧١.
(١٢) سورة الحج، الاية ٤٠.
(١٣) ياقوت الحموي: المصدر السابق ،ح٢،ص٤٩٥.
(١٤) ابن هشام : السيرة،ح١،ص٩٣.
(١٥) جواد علي: المصدر السابق ، ح٦، ص٦٥٢.
(١٦) م.ن
(١٧) الزبيدي: تاج العروس،ح١، ص ٥٣٨٠.
(١٨) ابن القيم الجوزية:المصدر السابق ،ج٣،ص١١٧١.
(١٩) الفراهيدي: العين، ح١، ص٣١٦.
(٢٠) وفاء فرحات: المصدر السابق،مح٣،ص١٢٨.
(٢١) جواد علي :المصدر السابق،ح٦،ص٦٥٣.
(٢٢) م.ن،ح٦،ص٦٥٣.
(٢٣)ابن الجوزي : المصدر السابق .
(٢٤) الاصفهاني:الديارات،ح١،ص٧.
(٢٥) البكري: المصدر السابق، ح٢، ٦٠٣.
(٢٦) ياقوت الحموي :المصدر السابق، ح١، ص٢٤٢.
(٢٧) المناوي: التعاريف،ح١، ص٣٥٣.
(٢٨) الرازي :المصدر السابق،ح٢٦٧،٢.
(٢٩) ابن منظور: المصدر السابق، ح١، ص٣.
(٣٠) الزبيدي:المصدر السابق،ح٧،ص١٩٩؛ ابن منظور:المصدر السابق،ح١١،ص٧.
(٣١)الزبيدي:م.ن،ح٥،ص١٤٣.
(٣٢)ابن منظور المصدر السابق،ح١،ص٤٣٧.
(٣٣)سورة التوبة،الاية ٣٤.
(١٦)

(٣٤) الطبري،جـامع البيـان،ح٦، ص٣٥٧. القرطبـي : التفسـير ،ح٨،ص١١٢.
(٣٥)الطبري، م.ن؛ح٦،ص٢٥٣

(٣٦) ابن سعد : الطبقات، ح١،ص٣٥٢، الزبيدي: المصدر السابق ،ح١، ص٦٣٨، ابن حجر:الاصابة، ح١، ص٣٥٢.
(٣٧) السهيلي: الروض الانف ،ح١،ص٩٠.
(٣٨) ابن الاثير: اسد الغابة ،ح١،ص٩، ابن عبد البر : الاستيعاب ،ح١،ص١٢.
** تميم الداري :هو تميم بن أوس بن خارجة وفد على الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) مع اخوه نعيم فاسلم ثم انتقل من المدينة الى الشام بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ابن سعد المصدر السابق ،ح٧،ص٤٠٨.
(٣٩) ابن كثير : البداية والنهاية ،ح٢،ص٣٥.
(٤٠) ياقوت الحموي: المصدر السابق،ح١،ص٢٤٢.
(٤١) لويس شيخو: الرهبانية ، ص١٨٧.
(٤٢) ياقوت الحموي:المصدر السابق،ح١،ص٢٤٢.
(٤٣) لويس شيحو: المصدر السابق ، ص١٨٧.
(٤٤) ابن كثير :البداية والنهاية ،ح٢،ص٢٣٨، ٣٤١، ابن هشام المصدر السابق،ح٢،ص٦١، ابن
اسحاق : السيرة ، ح١،ص٩٥، ٩٨.
*** سمعان العمودي:- وهو احد اكابر النصارى ويقال انه شمعون الصفا وله عدة اديرة منها دير سمعان بدمشق ، واخر بنواحي انطاكية على البحر، وثالث بجبل لبنان (ياقوت الحموي المصدر السابق،ح٢، ص٢٧٤).
****فيمون:رجل زاهد بالدنيا مجاب الدعوة وكان بناء يعمل الطين ويعظم يوم الاحد وهو من اهل الشام (جواد علي :المصدر السابق،ح٦،ص٦٠٨.
(٤٥) جواد علي : المصدر السابق ،ح٦،ص٥٨٧، ٥٨٩ .
(٤٦) جواد علي :المصدر السلبق ،ح٦، ص٥٨٧؛ وفاء فرحات :المصدر السابق ؛مح٣، ص١٣٢.
(٤٧) ياقوت الحموي: المصدر السابق ،ح٢، ص٥٠٤.
(٤٨) الطبري :جامع البيان ؛ح٣،ص١٥؛ القرطبي : المصدر السابق ،ح٣،ص٢٦٧.
(٤٩) جواد علي،ح٦،ص٥٠٨.
(٥٠) الطبري:جامع البيان ،ح٣ ص١٥؛ القرطبي: تفسير القرطبي،ح٣،ص٢٦٧.
***** كان للرقيق دور مهم في نشر النصرانية في شبه جزيرة العرب فقد كان تجار (الرقيق) يستوردون الرقيق من اسواق عالمية كامبروطوريتي الفرس والروم وكان بين هؤلاء الرقيق نفر على درجة كبيرة من الفهم والمعرفة اذ كانوا يعرفون القراءة والكتابة ولهم اطلاع في شؤن دينهم ومعارف ذلك العهد ومنهم من كان يشرح لساداتهم امور دينهم واحوال بلادهم ويقصون عليهم ما حفظوه من اخبار الماضين وقصص الراحلين (جواد علي ،المصدر السابق ،ح٦،ص٥٠٨، ٥٨٩) ومن هؤلاء يسار وجبر وهما عبدان لعبد الله بن مسلم الحضرمي من عين التمر يقال انهما كانا يصنعان السيوف بمكة ويقرءان الانجيل (ابن الجوزي: زاد الميسر ، ح٤،

ص٤٩٣؛ القرطبي: المصدر السابق،ح١٠،ص١٥٨) وابو ميسرة كان نصرانياً يتكلم الرومية ، وبلعام نصراني كان

(١٧)
يقرأ التوراة ، وعابس غلام حويطب بن عبد العزى (القرطبي:المصدر السابق،ح١٠، ص١٥٨) حتى ادعى اهل مكة ان رجل نصراني كان بمكة اسمه يسار او جبر او بلعام كان يلقن الرسول الكريم (ﷺ) ما كان يقوله للناس من رسالته وانه هو الذي كان يعلمه وقد اشير الى قولهم هذا في الاية ((ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي ، وهذا لسان عربي مبين)) ابن كثير : التفسير ، ح٢، ص٧٧٤،سورة النحل، الاية١٠٣، ومن الرقيق ايضاً صهيب بن سنان الرومي مولى بن جدعان التميمي (ابن عساكر: تاريخ دمشق: ح٧، ص١٢٥) ومنهم ايضاً عداس وكان من اهل نينوى اوقعه حضه في الاسر فبيع بسوق الرقيق وجيء به الى الطائف فصار مملوكاً لعتبة وشيبة بن ربيعة (ابن الاثير: المصدر السابق ،ح١،ص ٧٥٨؛ ابن حبان : الثقات ،ح١،ص٧٨، ابن حجر: الاصابة، ح٤، ص٤٦٦.
(٥١) م.ن
(٥٢) لويس شيخو :المصدر السابق ،
(٥٣) البلاذري: فتوح البلدان ،ح١،ص١٧٢.
(٥٤)م.ن،ح١، ص١٧٣.
(٥٥) م.ن،ح١، ص٢١٦.
(٥٦) لويس شيحو:المصدر السابق.
(٥٧) ياقوت الحموي: المصدر السابق،ح٢،ص٥٠٠.
(٥٨) م.ن،ح٢،ص ٤٩٩.
(٥٩) م.ن
(٦٠) م.ن،ح٢،ص ٢٨٩.
(٦١) ابن كثير :البداية والنهاية ،ح٧،ص٥٩؛الاصفهاني :الديارات ص١٨
(٦٢) جواد علي :المصدر السابق ، ح١،ص٥٩٧.
(٦٣) م.ن،ح٦، ص٥٩٧.
(٦٤) ابن حجر: المصدر السابق، ح٥،ص ٦٠١
(٦٥) ياقوت الحموي : المصدر السابق،ح٢،ص٢٧٤.
(٦٦) لويس شيخو : المصدر السابق ،ص١٨٧؛ الاب متوديوس قب ، النصرانية في الحيرة ،ص٨٦.
(٦٧) لويس شيخو :المصدر السابق،ص١٨٧.
(٦٨) الاب متوديوس قب : المصدر السابق ، ص٨٦.
(٦٩) وفاء فرحات : المصدر السابق،ص١٣٣
(٧٠) ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ح٢،ص٥٠٤؛ ابن منظور :المصدر السابق ،ح١٢،ص١٠٤.

(٧١) البكري :المصدر السابق ،ح٢،ص٥٧٣.

(٧٢) ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ح٢،ص٥٠٤.
(٧٣) البكري : المصدر السابق ،ح٢،ص٥٧٣.
(٧٤) الاصفهاني: الديارات ،ح١،ص٦.
(٧٥) الشابشتي : الديارات ،ح١،ص٢٠؛ ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ح٢،ص٥٢٦.
(١٨)

(٧٦) ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ح٢،ص٥٣٠.
(٧٧) البكري : المصدر السابق ،ح٢،ص٥٩٥.
(٧٨)م.ن
(٧٩) ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ح٢،ص٥٣٠.
(٨٠) البكري:المصدر السابق ،ح٤،ص١١٥١.
(٨١) يوسف يعقوب مسكوني : النصرانية في جنوب العراق ،ص٤٣
(٨٢) ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ح٢،ص٥٢٨.
(٨٣) البكري: المصدر السابق ،ح٢،ص١٩٩٧؛ ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ح٢، ص٥٣١.
(٨٤) الشابشتي: المصدر السابق ،ح١،ص٢٨؛ البكري : المصدر السابق ،ح٢، ص٦٠٦؛ ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ح٢،ص٥٤١.
(٨٥) ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ح٢ ، ص٥٤١.
(٨٦) البكري: المصدر السابق ،ح٢،ص٦٠٤؛ ياقوت الحموي : م.ن.
(٨٧) البكري: م.ن، ح٢،ص٦٠٦.
(٨٨) الشابشتي: المصدر السابق ،ح١،ص٥٧.
(٨٩) ياقوت الحموي: المصدر السابق ،ح٢،ص٤٩٨.
(٩٠) الاصفهاني: الديارات ،ح١،ص٢٨؛ ياقوت الحموي: المصدر السابق ،ح٢،ص٥٣٦.
(٩١) ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ح٢،ص٢٤٠.
(٩٢) الاصفهاني : الديارات ،ح١،ص١٨..
(٩٣) الشابشتي :المصدر السابق ،ح١، ص١٨؛ ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ح٢،ص٥٢٤.
(٩٤) ياقوت الحموي: المصدر السابق ،ح٢،ص٥٣٧.
(٩٥)ابن حبيب : المحبر،ح١،ص٢٣٨.
(٩٦) ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ح٢،ص٥٠١.
(٩٧) م.ن،ص٥٢٣.
(٩٨) م.ن، ص٤٩٨.

(٩٩) الشابشتي: المصدر السابق ، ص ٧ ؛ وفاء فرحات: المصدر السابق ،مج٣،ص١٢٣.
(١٠٠) الشابشتي : المصدر السابق ؛ ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ح٢،ص٥٢٧.
(١٠١) ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ح٢،ص٥٠٤.
(١٠٢) م.ن،ص٥١١.
(١٠٣) م.ن ،ص٤٩٧.- ٤٩٨.
(١٠٤) م.ن،ص ٤٩٩.
(١٠٥) م.ن ،ص ٥٢٨.
(١٠٦) البكري: المصدر السابق ،ح٢،ص٦٠٣.
(١٠٧) الاب شمعون حفر الياس : سنجار بين الماضي والحاضر ،ص ١٢٠- ١٢١.
(١٠٨) لويس شيخو : المصدر السابق ،ص ١٨٧.
(١٠٩) ابن خلدون : المصدر السابق ، ح٤، ص ٢٨١.
(١٩)
(١١٠) جواد علي : المصدر السابق ،ح٦،ص٦١٤،
(١١١) ابن كثير : تفسير ،ح٤،ص٦٣٣.
(١١٢) البكري : المصدر السابق ،ح٢،ص٦٠٣.
(١١٣) الاصفهاني : الاغاني ،ح٣،ص٣.
(١١٤) البكري: المصدر السابق،ح٢،ص٦٠٣.
(١١٥) الاصفهاني: الاغاني،ح٣،ص٣.
(١١٦) ابن خلدون : المصدر السابق ،ح٤، ص٢٨١.
(١١٧) الاصفهاني: الاغاني،ح٣،ص٣.
(١١٨) البكري: المصدر السابق ،ح٢،ص٦٠٣، ٦٠٤؛ ياقوت الحموي : المصدر السابق،ح٢،ص٥٣٩.

قائمة المصادر والمراجع

القرأن الكريم
ابن الاثير: ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠ه)
١- اسد الغابة في معرفت الصحابة (طهران ،بلا.ت)
الاصفهاني :حمزة بن الحسن(ت٢٧٠ه/٨٨٣م)
٢- الديارات (بلا.م،بلا.ت)
الاصفهاني: ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي (ت٣٥٦ه/٩٦٧م)
٣- الاغاني ،تح سمير جابر ،ط٢، دار الفكر (بيروت :بلا.ت)
ابن اسحاق : محمد بن اسحاق (ت١٥١ه)
٤- المبتدء والمبعث المسمى سيرة ابن اسحاق ،تح محمد حميد الله ، دار النشر ، معهد الدراسات والابحاث للتعريب (بلا.م،بلا.ت)
البكري :عبيد الله بن عبد الله بن عبد العزيز الاونبي (ت ٤٧٨ه/ ١٠٩٤م)

٥- معجم ما استعجم من اسماء البلدان والمواضع ،تح مصطفى السقى (بلا.م، ١٩٤٥م)
البلاذري: ابو العباس احمد يحيى بن جابر (ت٢٧٩ه /٨٩٢م)
٦- فتوح البلدان ، مراجعة محمد رضوان ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٧٨م)
جواد علي :
٧- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار العلم للملايين (بيروت ، ١٩٧٦م)
ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧ه/ ١٢٠١م)
٨- زاد الميسر في علم التفسير ، المكتب الاسلامي ، ط٣ (بيروت ،١٤٠٤ه)
الجوهري ، ابو نصر اسماعيل بن حماد (٣٩٣ه/ ١٠٠٢م)
٩- تاج اللغة والصحاح العربية ،تح عبد الغفور عطار ،ط٤ (القاهرة ،١٩٨٧م)
ابن حبان : محمد بن حبان بن احمد ابو حاتم التميمي (ت٣٥٤ه)
١٠- الثقات ، حيدر اباد ،الدكن (الهند،١٣٩٣ه)
ابن حبيب: ابو جعفر محمد بن حبيب بن امية بن عمر الهاشمي البغدادي (ت٢٤٥ه/ ٨٥٩م)
١١- المحبر، المكتب التجاري للطباعة والنشر (بيروت ،.بلا.ت)
ابن حجر : ابو الفضل احمد بن علي العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢ه/١٤٤٩م)
١٢- الاصابة في معرفة الصحابة ،تح علي محمد البجاوي ، دار الجبل (بيروت، بلا.ت)
ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨ه/ ١٤٠٥م)
١٣- العبر وديوان المبتدء والخبر في تأريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، مراجعة سهيل زكار (بيروت، ١٩٨٨م)
الرازي : محمد بن ابي بكر بن عبد القادر(ت٦٦٦ه)
١٤- مختار الصحاح ،تح محمود خافر مكتبة لبنان (بيروت، ١٩٩٥ م)
الزبيدي : ابو الفيض محب الدين محمد مرتضى الحسيني الواسطي
١٥- تاج العروس من جواهر القاموس ،المطبعة الخيرية (بيروت ، ١٩٠٨)
ابن سعد : ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (٢٣٠ه/٨٤٤م)
١٦- الطبقات الكبرى ، دار صادر (بيروت ، بلا.ت)
السهيلي:عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي
١٧- الروض الانف (بيروت:بلا.ت.)
الشابشتي :ابو الحسن علي بن محمد (ت٢٩٠ه)
١٧- الديارات (بلا.م،بلا.ت)
(٢١)
ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النميري (ت ٤٦٣ه)
١٨- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تح علي محمد البجاوي ، دار الجبل (بيروت ،بلا.ت)
ابن عساكر : ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١ه/١١٧٥م)
١٩- تاريخ مدينة دمشق، تح علي شيري ،دار الفكر (بيروت ، ١٩٩٥ م)

الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد (ت٣١٠ه/٩٢٢م)
٢٠- جامع البيان عن تأويل أي القرأن الشهير بتفسير الطبري ، دار الفكر (بيروت ، ١٤٠٥ه)
الفراهيدي : ابي عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت١٧٥ه/ ١٦٩٩م)
٢١- العين ، دار مكتبة الهلال ، تح مهدي المخزومي و.د ابراهيم السامرائي (بغداد ، ١٩٨٤
القرطبي :ا حمد بن ابي بكر بن فرج (ت٣٨٠ه/٩٩٠م)
٢٢- االجامع لحكام القرأن الشهير بتفسير القرطبي (بلا.م،بلا.ت)
ابن القيم الجوزية: محمد بن ابي بكر ايوب الزرعي ابو عبد الله (ت٧٥١ه/١٣٥٠م)
٢٣-احكام اهل الذمة، دار بن الحزم،تح يوسف احمد البكري،د. شاكر توفيق (الدمام،بيروت:١٩٩٧)
ابن كثير : اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي
٢٤- البداية والنهاية ، مكتبة المعارف (بيروت ،بلا.ت)
٢٥- تفسير القرأن العظيم ، تح سامي بن محمد سلامة الناشر دار طيبة للنشر والتوزيع ،ط٢ (السعودية ،١٩٩٩م)
ابن الكلبي: ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر (ت٢٠٤ه)
المناوي : محمد عبد الرؤف
٢٦- التوفيق على مهمات التعريف ،تح محمد رضوان الداية ، دار الفكر (بيروت ،دمشق ١٤١٠ه)
ابن منظور : محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت٧١١ه/١٣١١م)
٢٧- لسان العرب ، دار صادر (بيروت .بلا.ت)
ابن هشام : ابو محمد عبد الملك المعافري (ت٢١٣ه)
٢٨- السيرة النبوية، تح طه عبد الرؤف (القاهرة ،١٩٧٤م)
ياقوت الحموي : ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦ه/١٢٢٨م)
٢٩- معجم البلدان ، دار الفكر (بيروت ،بلا.ت)

الدوريات
الاب متوديوس قب
٣٠- النصرانية في الحيرة ، مجلة الفكر المسيحي ،ع ٢٨٤-٢٨٦ (العراق ، ١٩٩٣م)
شمعون حفر الياس
٣١- سنجار بين الماضي والحاضر ، مجلة الفكر المسيحي ،ع ٢٥٤ (العراق ،١٩٩٠م)
لويس شيخو
٣٢- الرهبانية ، مجلة الفكر المسيحي ، ع ٢٩٩(العراق ،١٩٩٤)
وفاء فرحات

٣٣- موسوعة العلم والمعرفة الحديثة ،مج٣ ، الديانة المسيحية ، دار اليوسف (بيروت،بلا.ت)
يوسف يعقوب مسكوني
٣٤- النصرانية في جنوب العراق :مجلة النور ، العدد الثاني (بلا.م،١٩٥٠)